مراد به الانشاء والطلب على الاصح والطلب يستدعي مطلوبا منه
وطلبه تعالى من غيره محال فالمراد بسلامه تعالى على عباده
اما باشارتهم بالسلامة واما حقيقة الطلب لكن من نفسه
اذ سلامه تعالى يرجع لكلامه النفسي الازلي وتضمنه
الطلب منه لانالة السلامة الكاملة للمسلم عليه غير
محال اذ هو طلب نفسي مقتض لتعلق الارادة والطلب
من النفس معقولي يعلمه كل احد من نفسه فالحاصل
انه تعالى طلب لهم منه انالتهم السلامة الكاملة فتعلق
ذلك بهم في الوقت الذي اراد الله تعالى تخصيصهم به كما في امر
ونهيه المتعلقين بجماعة قدميهم وذكر الفخر الرازي
ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم يساوونه في خمسة اشياء
في السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على
ال ياسين وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد قال تعالى
طه اي يا طاهر وقال ويطهركم تطهيرا وفي تحريم الصدقة
وفي المحبة قال تعالى بحبكم الله وقال قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى الاية الرابعة قال تعالى
وقفوهم انهم مسئولون اخرج الديلمي عن ابي
سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وقفوهم انهم
مسئولون عن ولاية علي وكان هذا مراد الواحدي بقوله
روي في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون اي عن ولاية علي
واهل البيت لان الله امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرفهم الخلق
انه لا يسالهم عن تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى والمعنى

وفي الطبراني

انهم يسالون والوهم حق الموالاة كما اوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم
الى الاحاديث الواردة في ذلك وهي كثيرة وسيأتي منها جملة
في الفصل الثاني ومن ذلك حديث مسلم عن زيد بن ارقم قال
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك
ان ياتيني رسول ربي عز وجل فاجيبه وانا تارك فيكم الثقلين
اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فتمسكوا
بكتاب الله عز وجل وخذوا به وحث فيه ورغب فيه ثم قال
واهل بيتي اذكركم الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث مرات
فقيل لزيد من اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته قال بلى
ان نساءه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم عليهم الصدقة
بعده قال ومنهم من قال هم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس
قال كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم واخرج
الترمذي وقال حسن غريب انه صلى الله عليه وسلم قال اني
تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم
من الاخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا
كيف تخلفوني فيهما واخرجه احمد في مسنده بعناه ولفظه
اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي وان اللطيف اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا